مسايل فقهية فنظر عن يمينه ثم عن يساره ثم اطرق
ساعة ثم رفع راسه فاجاب بجواب صحيح فسالته
القاضي عن النظر واطراقه فقال سالتني عن تلك
المسايل ولا علم لي بها فسالت ملك اليمين فلم يجبني
ثم ملك الشمال فلم يجبني فسالت قلبي فاخبرني بما
اجبت به فاخبر القاضي الخليفة وقال ان كان هولا
زنادقة فما على وجه الارض مسلم والاثم اي شي او الذي
حاك في النفس اي اثر فيها اضطرابا وفي الحديث الخير
اياكم والحاكات فانها المآثم وتردد في الصدر اي لم ينشرح
له الصدر والجمع بينهما للتاكيد ايضا وان وفي رواية
ولو وهو غاية المقدر دل عليه ما قبله اي فالتزم العمل
بما في قلبك وان افتاك الناس اي علماؤهم كما في رواية
وان افتاك المفتون اي فان اعطيتك علامة الاثم
فاعتبرها في اجتنابه ولا تقلد من افتاك بخلافه
وافتوك علامة فرخصوا لك فيه لانهم انما يطلعون
على الظواهر لا السراير والجمع للتاكيد كما في قوله تعالى
فمهل الكافرين امهلهم فاتى بالثاني تاكيدا للاول
لزيادة التنكير قال الطيبي من اشترط قطع عن الجزا
تتميما للكلام السابق وتقريرا له على سبيل المبالغة
وقال غيره ان وصلية معطوف على مقدر اي ان لم
يفتك الناس وان افتوك وقوله وافتوك تاكيد
وحكي عن بعض العارفين انه اتاه رجل يريد السلوك
فادخله الخلوة وتركه اياما ثم دخل عليه فقال له

[illegible]

كيف

كيف ترى بصورتك عندك قال صورة خنزير فقال الصوفي
ثم تركه في الخلوة مدة ودخل عليه فساله كذلك فقال صورة
كلب ثم كذلك الى ان قال الصورة التي ليلة تمامه فقال الصوفي
الآن كمل حالك وصلحت ان ترجع الى قلبك وان تستفتي
نفسك وان افتاك المفتون واخرجه من الخلوة وما ذاك
الا ان النفس اذا كانت في رعونتها وشهواتها كانت كالمراة
المصدية فلا تقابلها الاشياء وقع التمثال عنها مشوها
فاذا صقلت بالمجاهدة وزال عنها الصدى يتظاهر مثال
الاشياء مستويا من غير زيادة ولا نقص وجعلت تميز
كل خاطر يقع فيها لصفائها وقوله وان افتوك توكيد
لما قبله ولا ينافي قوله في الحديث السابق فمن
اتقى الشبهات الخ فان مقتضاها انها ليست اثما واجيب
بان هذا على ما قويت الشبهة ويكون من باب ترك الحل
الظاهر بمعنى احتمل الحلال للحل الشبهة وتمكنها وما
سلف محمول على ما اذا ضعفت الشبهة فيبقى على اصل
الحل مع تجنب اخلها ورعا واما وحد الفعل الاول لاسناده
الى ظاهر وجمع الثاني لاسناده الى ضمير المتصل فيه
ان الفعل انما يكون له فاعل واحد فان كان ظاهرا امتنع
اتصال الضمير بالفعل لئلا يتعدد الفاعل فلا يسوغ نحو
افتوك الناس واما ما ورد من قوله الذين ظلموا او عموا
وصموا كثير منهم فمن باب البدل من الضمير لا من باب
تعدد الفاعل لامتناعه الا في لغة اكلوني البراغيث
وهي لغة ضعيفة وان لم يكن ظاهرا وجب اضماره

اذاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)